1. **بطاقة التواصل ومعلومات المقياس :** علم الاجتماع التنظيمي

* المعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
* القسم الإدارة و التسيير الرياضي
* المستوي الدراسي: ماستر1
* السداسي:02
* الرصيد:04
* المعامل: 02
* الحجم الساعي:1.30سا

.............................................................................................

اسم ولقب الأستاذ: زحاف محمد

البريد الالكتروني : Mohamed.[Zahaf@univ-msila.dz](mailto:Zahaf@univ-msila.dz)

**2-التقويم التشخيصي والمكتسبات القبلية:**

يفضل إعداد أسئلة بسيطة متعددة الاختيارات

**3**-**أهداف المقياس(وفق المنهاج):** " دراسة التنظيم في علم الاجتماع التنظيمي "

**4- الأبواب**

**الباب الأول : المحاضرة رقم 4**

**- أهدافه: " تعريف و أهمية التنظيم في علم الاجتماع** "

**1) – تعريف التنظيم في علم الاجتماع التنظيمي (1):**

يعتبر التنظيم الاجتماعي الأعقد والأوسع في العمليات الاجتماعية ولا تنتظم الحياة العامة للمجتمعات بدونه , فهو عملية تحديد وتجميع العمل الذي ينبغي أداؤه وتحديد وتفويض السلطة والمسؤولية وإقامة العلاقات بغرض تمكين الأشخاص من العمل بفعالية أكثر لتحقيق الأهداف , وهو تجميع منطقي للأجزاء المترابطة لتكوِّن وحدة كليـَّة تُمارس من خلال السلطة والتنسيق والرقابة لتحقيق غاية موحدة ,و يمثل التنظيم الوظيفة التسييرية الثانية التي تأتي بعد التخطيط حيث عرفه '' هنري فايول'' بأنه وظيفة تمثل جميع الأنشطة والعمليات التي تسمح بخلق الهياكل التنظيمية تساعد مجموعة الأفراد على العمل جماعيا وبفعالية بهدف تحقيق الأهداف الموضوعة**(2)**. ويستخدم مفهوم التنظيم الاجتماعي بمعاني عديدة في وقت واحد فهو يدل علي نوع محدد من أنواع التنظيم،كتنظيم المصنع والمشقي والمؤسسات الاخري،ويشير تارة إلي معني قريب من معني البناء أو التركيب الاجتماعي،أما التنظيم بمعناه الدقيق فيشير إلي نوع محدد للجماعة و يتضمن كتاب علم الاجتماع لمؤلفيه بروم و سايتزيك تحليلا لمفهوم التنظيم الذي يعني بالنسبة إليهما العلاقات المنمطة للإفراد والجماعات وهو يشكل مع القيم والمعايير المصدرين الأساسيين للنظام العام في الحياة الاجتماعية،وفد تطرق الباحثان في دراستهما إلي ثلاث مفاصل أساسية في مفهوم التنظيم وهي العلاقات الموجودة بين الأفراد المكونين للتنظيم يمعناه البيروقراطي(أي المؤسساتي)،والعلاقات السائدة في الجماعات والهيئات و المؤسسات والمجتمعات المحلية،ثم العلاقات المنتشرة في التجمعات الكبر في المجتمع كما ناقش الجماعات الأولية والآسرة والدين والتربية.

علي الرغم من أن العالم الأمريكي تشارلز كوكي(c.cooley) كان أول من استخدم مفهوم الجماعة الأولية (primary group)في كتابه التنظيم الاجتماعي (social organization) الذي أصدره 1909 إلا انه لم يقم بصياغة مفهوم الجماعة الثانوية(secondly group)،ومن ثم قام علماء الاجتماع بصياغة مفهومات أخري تناسب طبيعة الجماعة الثانوية منها مفهوم التنظيم (organization) والبيروقراطية bureaucracy)).

وقد تختلف مسميات التنظيم لكن جوهرها واحد لا يتغير،فقد استخدم البعض مصطلح البيروقراطية للإشارة إلي المعني الذي يقصد به التنظيم،وقد يميل البعض الأخر إلي استخدام مصطلحات محددة مثل المؤسسة أو المنظمة ولكنها تشير أيضا إلي نفس المعني الذي يتضمنه مصطلح التنظيم و البيروقراطية. وقد تشير كثرة المسميات و المصطلحات التي تستخدم للتعبير عن مفهوم التنظيم ،وتعتبر كلمة تنظيم و منظمة Organization كلمة مشتقة من أصل لاتيني، وتعني أداة أو وسيلة بواسطتها يتم انجاز العمل، وهو عكس الفوضى،أما المصطلح العربي فهو نظم،ينظم،تنظيما،ومنها كلمة التنظيم وتستعمل بنفس معني المنظمة،ويعني في الاستعمال العام وضع بنوع من النظام في مخزون من الموارد المختلفة لكي تجعل منها أداة أو آلة في خدمة إرادة تسعي إلي تحقيق مشروع معين . في الحين يعرفه (ETZIONI) بأنه وحدة اجتماعية يتم إنشائها من اجل تحقيق هدف معين، أما عمار بوحوش فيعني التنظيم عنده تحديد أنواع النشاط لتحقيق أي هدف أو خطة،وترتيب ذلك النشاط في شكل وحدات ثم تعيين الأفراد الذين يترأسون المصالح المسطرة في البرنامج العام.في الحين يري البعض الآخر بأنه ذلك النظام الخاص بالعلاقات المتداخلة بين مجموعة من الأفراد،ويتم التفرقة بينهم باستخدام مفاهيم السلطة والمركز الاجتماعي و الدور المنوط لكل منهم، مما يؤدي في النهاية إلي تحقيق التداخل الشخصي فيما بينهم ومن هنا يسهل توقع ردود الأفعال المختلفة ونقل إلي درجة كبيرة التصرفات التلقائية السريعة والغموض الذي قد يصيب عمل التنظيم ذاته. من خلال هذه الاستعمالات المتباينة في تحديد هذا المفهوم تبرز معالم السلم التصاعدي للسلطة،وتتضح المسؤوليات ،دون إغفال دور المراقبة وشبكة الاتصالات للرفع من فعالية التنظيم وتحقيق الأهداف المرسومة.وفي هذا الإطار يؤكد "هريوت سيمون (H.Simon)**(3)** أن أغلبية التنظيمات تتمحور حول هدف بعيد أو قريب ألمدي،والذي يدل علي التوجه الذي ينبغي أن تاخده القرارات و النشاطات التنظيم ،وبأكثر تحديد ودقة يؤكد "علي محمد عبد الوهاب" أن كلمة التنظيم تعني شيئين ،وظيفة وشكلا،فالأولي عبارة عن عمليات جمع الناس في منظمة و تقسيم العمل فيما بينهم و توزيع الأدوار عليهم حسب قدراتهم و رغباتهم والتنسيق بين جهودهم،وإنشاء شبكة متناسقة من الاتصالات بينهم حني يستطيعوا أن يصلوا إلي الأهداف المحددة والمعروفة للجميع .أما الشكل أو الهيكل التنظيم فيقصد به الجماعات والأدوار و الأقسام التي بعمل بها الناس،والعلاقات التي تنظم أعمالهم بطريقة متعاونة متناسقة ليصلوا بها إلي الهدف المحدد.،وهنا إشارة لوجود هياكل إدارية وقع تصميمها وفقا لنوعية النشاط الذي يمارسه التنظيم ،ومن كل ما سبق نستخلص جملة من العناصر التي بدونها يفقد التنظيم احدي مقوماته وهي كالأتي : 1- وجود إطار فيزيقي قائم.

2- وجود فاعلين في شكل جماعات مقسمة تقسيما خاصا يستند علي القدرات، الرغبات والميول فضلا عن معايير مضبوطة من صنع التنظيم.

3- السلم التصاعدي للسلطة.

4- طبيعة مميزة للنشاط الممارس.

5- جملة من القواعد والقرارات تحفظ التنظيم ويحافظ علي استمراره.

6- أهداف مسطرة.

**2)- أهداف التنظيم في علم الاجتماع** **(4):**

تشكل أهداف التنظيم المبرر الاجتماعي لبنيته بشكل عام،وغالبا ما يصبح التنظيم خاليا من مقوماته الأساسية مع غياب الأهداف التي يسعي إليها،وتظهر دراسات كل من (فيبر) و(برسونز) و(ميرتون) و(جولدنر) وغيرهم، أن الأهداف الواضحة هي المعيار التي تقاس صحة التنظيم الاجتماعي وقوته. ولهذا يجد الباحثون أن فاعلية التنظيم تتصل بدرجة الأولي بقدرته علي انجاز أهدافه بأذني تكلفة وإنفاق للموارد،ودعم السلوك التنظيمي يربط معاييره بقيم المجتمع،ودعم محفزات السلوك،وتوفير الارضاءات الاجتماعية التي تكفل تحقيق الأهداف الكامنة المتعلقة بتطلعات أعضاء التنظيم ليزداد حرصهم علي تحقيق الأهداف التنظيم المعلنة.

هناك أهداف ضرورية وملزِمة مثلاً , تدعيم التنظيم من قبل الأفراد باستمرار , تقسيم العمل ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب , التفاعل بالعلاقات الميسرة والمستمرة , العقائد والأفكار والمبادئ في العمل , تحديد الأهداف ووضوحها للجميع , إعداد وتنظيم برامج مختلفة للنشاط الاجتماعي , إقامة تنظيم يمكن للأفراد من خلاله التعبير عن اتجاهاتهم وعواطفهم وتبادل المشاركة الوجدانية , وضع معايير تضبط سلوك الأفراد, وهناك أهداف غير ضرورية أو غير ملزمة مثلاً , ليست هناك جماعة إنسانية تستخدم التنظيم الاجتماعي بهدف البقاء فقط , ولكن هناك أمور متعلقة بطبيعة الإنسان في حب التميُّز والسمو , مثلاً القوة أو الثروة أو المكانة الاجتماعية أو المعرفة أو السعادة أو غير ذلك . بالنظر إلي أهمية الأهداف بالنسبة إلي التنظيم بصفة عامة،فقد وجد الباحثون أن استمرار التنظيم أمر مرتبط بالمحافظة علي تلك الأهداف،وبتطويرها وتوسعيها لان استمرار أي منظمة مرهون بقدرتها علي النمو والتطور المستمرين،لذا وجب عليها الاعتماد علي التخطيط الفعال والحيوي الذي يضمان لها البقاء والمزيد من التقدم. و مما لاشك فيه أن للتنظيم فوائد متعددة يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

- توزيع الأعمال والأنشطة بشكل عملي

- يقضي التنظيم على الازدواجية في الاختصاصات

- يحدد التنظيم تنسيقا واضحا بين الأعمال

- يسمح التنظيم بسير الأعمال في أحسن ما يرام .

**5 - التقويم النهائي:**

-سواء أسئلة متعددة أو فرض كتابي محدد بمدة

**6- المراجع :**

1- السيد محمد الحسيني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم ، ط1،دار المعارف مصر ،1985

2-.حمدي فؤاد علي : التنظيم والتجارة الحديثة'،دار النهضة العربية بيروت 1981 ص20

4- احمد الاصقر،أديب عقيل: علم الاجتماع التنظيم و مشكلات العمل، منشورات جامعة دمشق العربية، 2003 ص41،42

3-Herbert Simon, Administration et processus de décision, economica, paris, 1983, p 101

**7- صبر آراء حول المقياس:**